ذخائر العرب

٣٤

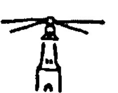
ديوان ال

عنى بتحقيقه وشرحه وال

حسن كامل ال

المجلد الأ

الطبعة الثال



الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

● ذكر أبو هلال العسكرى فى كتابه « ديوان المعانى » أن الصو

سمعت عبد الله بن المعتز يقول
السينية فى وصف إيوان كسر
وقصيدته فى البركة « ميلُوا إل
واعتذاراته فى قصائده إلى
اعتذارات النابغة إلى النعما
ابن عبد الله التى وصف فيها
تر تغليس الربيع المبكّر » وو
لكان أشعر الناس فى زمانه
صفاء مدحه ورقّة تشبيهه !

● وقال ابن الأثير فى كتابه « المثل السائر » وهو يتحدث عن

وسئل أبو الطيب المتنبى عنه
فقال : أنا وأبو تمّام ح
والبحترى إنه أنصف فى
متانة علمه : فإن أبا عُباد
من الصخرة الصمّاء ، فى ا
فأدرك بذلك بُعد المرام ، م
إلا أنه أتى فى معانيه بأخلا
لفظه إلى الدرجة العالية .

● وقال الثعالبى فى كتابه « برد الأكباد » إن أبا القاسم الإس

استظهارى على البلاغة بثلاثة
وشعر البحترى .

مقدمة الطبعة الثا

الحمد لله العلىّ القدير ؛ الذى قدّر لى أن أ
يوجَّه إلىّ فى كل مكان من كل بلد للعمل الذى
والمنهج الذى ارتضيتُه فى هذا التحقيق ، ما عوَّض
من عمر لأنهض بهذا الواجب .

والشكر بعد الله : الذى أعانى على ذلك جل
الذين أشادوا بما صنعت فى هذا الباب ، والذين أب
منه الصواب . وإنى لأشكر بخاصة الأخ الكري
محمد هارون على ما قدَّم إلىّ فى مقالاته التى نشره
بعد ذلك فى كتابه « حول ديوان البحترى » من ثنا
وما عَنَّى به نفسه من استقصاء الجزء الأول من الدي

وأشهد أنى قد أفدت كثيراً من ملاحظاته
تمرَّس بهذا الفنّ قرابة الأربعين عامًا — فكان
على ضوء ما أنار نقده .

على أنى قد احتفظت برأيى فى بعض ما
١ — قول الشاعر فى صفحة ٢٧٦ « من يت

صوابه « يتضرع » .

والشاعر قد استعمل هذه الصيغة أكثر من
القصيدة ٥٠٠ [صفحة ١٢٤٦] والكلمة الأخيرة

أَمِنَّا أَنْ تَصَرَّعَ عن سَمَاحٍ ولِلآم

وفى البيت ٢٢ من القصيدة ٥٠٥ [صفحة ٥

وفى البيت ١٤ من القصيدة ٧٠٣ [صفحة

يَتَصَرَّعْنَ لِلرَّجَاءِ دُنُوًّا أَلْ غَيْ

ولقد فسرناها جميعها بمعنى التواضع وا

المؤازنة (١ : ٣٨٤ طبعة دار المعارف

٢ ــ لفظة « العُروب » : جمع « عَرَبَ

فى دجلة ، وكانت عبارةً عن طواح

قال الأستاذ هارون : « ولست أتكلم فى

حقًّا أن تُجمع العربةُ على العُرو

الكلمة « الغُروب» بالغين المعجمة ا

ونقول إن هذا الجمع للعروب قد كان متداو

(٤٥ طبعة أولى) حيث قال وهو

شاطئ دجلة : « والعُروب بين يديه

وهذه الصيغة ذكرها ابن الرُّومى

وجاوَزْنَا قُرَى بَغْدَادَ حَتَّى دَ

وإن كان محقّق الديوان المرحوم الشيخ

وقال : « وفى الأصل العُروب بال

(الغروب) » وقال فى تفسيره : «

أى إلى أن أرشدنا إليك الأصوات

أذان المغرب) أو الأصوات التى

بها الماء على السانية (الشادوف)

دجلة عند سامرّا » .

ويذكر الأستاذ كوركيس عوّاد فى

الطواحين كانت شائعةً فى العرا

البلدان ، ويرتقى استعمالها إلى

للأستاذ ميخائيل عوّاد عن « العُرو

الرسالة » مجلد ٨ سنة ١٩٤٠ العدد ٣٦٠ ص

٣ – أخذ علينا تفسيرنا في صفحة ١٤٣ للحج

« والحلاق غير الحجّام ؛ فالأول لتحليق

الدم ، وإضافة عمل الحلاق إلى الحجا

يستعمله الحلاق من أدواته محاجم . . .

تفسير الحجام بالحلاق لاسند له فى اللغة ولا

ونقول : إن البحترىّ نفسه قد استع

بريد مُضَر فقال فى القصيدة ٨٠٩ [صفح

الآنَ أيقَنْتُ أنَّ الرِّزْقَ أقْسَامُ لَمَّا تَمَلَّ

ثم قال :

فجاءهُ بتَقَاريضٍ ومُرْهَفَةٍ من المَوا

والحلْق : هو إزالة الشَّعر . والتقاريض :

ونجد فى كتاب « لباب الآداب » (

دعا « حجَّامه ليسوِّى من شاربه » .

وجاء ذكر « أبى حرملة الحجَّام » فى

(٩ : ٤٥٣ دار المعارف) . وورد فى

وفى كتاب « الديارات » باسم « أبى حرملة

وكلّنا يذكر حتى الثلاثينات من هذ

الصحة من أعمال الفصد وخلع الأسنان .

٤ – أخذ علينا عند ذكر بيت البحترى فى [صف

سَمَا بالخَيْلِ أرْسَالاً لِسِيمَا فمِنْ شُ

تفسيرنا للشُّوس بأنه جمع الأشوس . وهو

الأشوس هوالذى ينظر بمؤخر العين

يرفع رأسه تكبراً » .

وقال : « وكذلك تفسير القود

وإنما هو جمع أقْوَد وقَوْداء ، وهو

ونقول إن تفسير الأشوس كما ذكرناه من

طبعة بولاق) .

والتفسير الذى جاء به الأس

و « القُود » صحيح لاغبار عليه

وإنما الذى يناسبه تفسيرنا ؛ حيث

يرقى بخيله فى أرسال متابعة إلى مق

لينقض بها عليه . فلو أن الخيل

لتدهورت من هذا الجبل إلى سفحه

القيادة تجيب دعوة الداعى إلى القتال

ولعلَّ الأخ الكريم يوافقنى على

إذا كانت فى موقف عَرْض لاموقف

* * *

هذا بعض مما أردتُ أن أذكره فى منا

أخى العالم المحقق الحجّة فقد كانت هادياً

على ضوئها — والعصمة لله وحده — شاكراً

بما قدَّم ،حفظه الله ، ومستزيداً منه ومن غير

وجه الحق .

وبعد ؛ فهذه هى الطبعة الثانية أقدم

أن أقدّم طبعة ثالثة بإذنه تعالى تكون أقرب

أعتابه .

مقدمة الطبعة الأولى

الشاعر الفنان

خلال عام ١٩٤٩ وقعت لى نسخة من كتاب « عبث الوليد » لأبى العلاء المعرّى ، الذى نقد فيه طائفة من شعر أبى عُبادة البُحتُرى فردّنى هذا الكتابُ إلى قراءة ديوان البحترى ، واسترعى نظرى أن الديوان قد خلا من قصائد كثيرة أشار إليها المعرّى ، وبخاصة قصائده التى كتبها فى الحقبة التى استولى فيها أحمد ابن طولون على الشام ؛ ودفعنى هذا الكتاب إلى البحث عن هذه القصائد الضائعة . وحرّضنى أخى العزيز الأستاذ إبراهيم الأبيارى على المُضِىّ فى هذا البحث والعمل على تحقيق الديوان ، ولم يزل بى يسهّل لى الأمر ويهوّنه حتى اندفعت فى المأزق الصعب الذى لم أستطع الخروج منه ، وكلّما سخرت من نفسى ردّنى تشجيعه إلى قطع الطريق حتى النهاية .

ومضيت أشهراً أذهب فى بياض كل نهار إلى دار الكتب أراجع مخطوطات الديوان ، ثم ألتقى بالأستاذ الأبيارى كل مساء فى حجرة بأعلى دار المجمع اللغوى بشارع قصر العينى حيث كان يشترك مع الصديق الدكتور مراد كامل فى وضع أسس « المعجم الكبير » . وكانت هذه الحجرة تزخر بعدد ضخم من المراجع فى اللغة والأدب والتاريخ ، فأمضى مع الصديقين الكريمين ساعات اجتماعهما أقلّب صفحات هذه المراجع بحثًا وراء بيت شعر للبحترى ، ناقلاً ما أجده ، مُقارنًا بين روايته فى تلك المراجع وروايته فى الديوان .

ثم تمادى بى الأمر ، فسعيت وراء مخطوطات الديوان أنقّب عن أماكنها فى كل مكان ؛ وكان أن انتهزت فرصة سفر الأخ الأستاذ محمد رشاد عبد المطّلب فى أواخر عام ١٩٤٩ إلى تركيا ، فطلبت إليه أن يبحث لى عن مخطوطات الديوان الموجودة هناك ممّا ذكره المستشرق الكبير الدكتور كارل بروكلمان فى كتابه

« تاريخ الأدب العربى » . فتكرّم مشكوراً
خاصة .

ثم بدأتُ فى نسخ شعر الديوان . ومقار
وأخذتُ بعد ذلك فى تمثل ما فى مخطوطات القاه
فشجّعنى على الاستمرار فى هذه التجربة عثور
أشار إليها أبو العلاء المعرّى فى كتابه « عبث
من المخطوطات الموجودة فى خارج البلاد ؛ ف
ميونخ ، وقد رُتّبت فيها القصائد على حروف
ثم حصلت على المخطوطة المحفوظة بمكتبة كوبر
عليها طبعتا الآستانة وبيروت ، وبعد ذلك
النُّسَخ حتى صوّرت بعض مخطوطات دار الك

وانصرفت عما حولى أدرس شعر الرجل
وأدرس مع ذلك كله عصره وبخاصة الثمانين ع
مع أهل عصره من خلفاء ووزراء وكتّاب وأ
وندماء . حتى المغمّرين من الناس الذين ذ
الكتب منقّباً عما يكشف لى ظلّ صورة لهم .

وأخيراً وجدت أن ما حسبته ميسّراً سهل
الطريق إليه ليس معبّداً كما تصوّرت ، وأ
يصير شعره كالجدول الرقراق يشفُّ ماؤه
أخرى كالمحيط تعلو أمواجه وتهبط وتنفسح رقع

وكم من مرة حدثتنى النفس بالتوقف ع
هذا الأمر ؛ والبعد عن هذا الطريق الوعر ؛
ألاّ أترك الأمانة التى قيضتنى الأقدار لها عن غ
الفنان ينشر على الناس فى مظهر لايليق بجما
أقلُّ مرتبة منه فى مظهر أنيق ، وعلى جانب ك

الذى هالنى أن أجده — وهو صاحب الشعر الذى
وحماله — يصرخ فى زمانه قائلاً :

عَلَيَّ نَحْتُ ٱلْقَوَافِى مِنْ مَقَاطِعِهَا   وما

وفكرتُ ، أول الأمر ، فى تأريخ قصائد الد
التاريخى لنظمها ، ولكنى عدلت عن هذه الف
علىّ الاهتداء إلى تأريخ لعدد من القصائد ، وحتى
قد أكون مخطئًا فيها ، ورأيتُ أن الأفضل نشر
والنسخ التى بين يدىّ من هذا الضرب من الترتيب
يُشَر فى واحدة منها إلى أصول قديمة نُقلت عنها ؛
بهذا الترتيب هى المحفوظة بالمكتبة الأهلية فى باري
منها ولكنْ تأخّر حصولى على طلبتى ثلاث س
مع الأسف . وكان عملى خلال تلك السنوات
نفسى ، وران التشاؤم عليها . وما كدت أتسلم
قمت بتكبيره على لوحات . وعدت إلى العمل
عام ١٩٥٥ .

وفى عام ١٩٥٧ كان القسم الأول والثانى من
ولكن ظروفاً قاهرة حالت دون ظهور الديوان ف
على تأخير ظهوره حتى يخرج للناس فى هذه ال
فهذا الشاعر الذى تفتحت عيناه على نور وطنه س
وفادته ، تُعْنَى مصر بنشر ديوانه فى هذا المظه
الأمانة التى ألقت علينا الأقدار واجب رعايتها

• • •

وبعد ؛

فأما الشاعر الذى فرغتُ له ، وقطعت

على ليلات غموض في بعض شعره أريد أن
ويشغل فكري أياماً تحريف فيه . فأغدو وأر
عوجه وأرده إلى استوائه . . هذا الشاعر
قلائل على عرض حياته ، فمجال ذلك دراسة
العمر بقية — أن أقدمها بعد الفراغ من نشر ا

ولكنني أقدم هنا بين يدي الديوان كلم
خُلق ليكون شاعراً ؛ ولو تأخر به الزمن هذ
منذ وُلد في عام ٢٠٤هـ ، ومات عام ٢٨٤
الحديثة مكان أي مكان ، وأعني بهذين اللونين

فالشاعر البحتري الذي يقول :

الشِّعْرُ لَمْحٌ تَكْفِي إِشَارَتُهُ وَلَيْ

هو الذي عبّر في شعره عن قضية أدبية
الأقدمين واشتجر النقاش ، هي قضية اللفظ
ويقرر ذلك حين تروعه المعاني وقد :

حُزْنَ مُسْتَعْمَلَ ٱلْكَلَامِ ٱخْتِيَارًا وَتَ
وَرَكِبْنَ اللَّفْظَ ٱلْقَرِيبَ فَأَدْرَكْ نَ

وقد استطاع البحتريُّ بمذهبه هذا أن يتسنّ
معانيه بوضوح وجمال ؛ فبدت وكأنها كما
عليهن غلائل مصبّغات . وقد تحلّين بأص
الأثير إلا هذا الرنين البديع الذي يلازم تعبير
تصاحبُ تصويره .

ولم يكن البحتري بالذي يجهل قدر المعنى
يعرف أن جمال المعنى يتطلّب منه جمال اللفظ

فالمعانى عند البحترى أرواح تتحرك وتتنفس
يمازج فيه بين الألوان ويؤلف ، ويربط فيه بين الأ
الصياغة الفنية ، بضرب فيها بريشته الضربات ال
تكفى إشارته » .

فهو حين يرسم لنا صورة الربيع يقدم لنا أج
كل جزء منها بأطرف سابقه ، كما فى قوله :

أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلْقُ يَخْتَالُ ضاحِكاً مِنَ

إذ يمهد بهذا إلى اليقظة الحلوة التى تتنب
أن تكون مواتًا ، ثم يصورُ لنا فى الجزء التالى
بقوله :

وَقَدْ نَبَّهَ النَّيْرُوزُ فِى غَسَقِ الدُّجى أَوَائِ
يُفَتِّقُها بَرْدُ النَّدَى ، فَكَأَنَّهُ يَبُثُّ

ولا يخرج الشاعر فى هذا عن الجو الحالم
مُتَمَثِّلَةً فى حديث هادئ لا جلبة فيه ولا
الورد الذى بدأت أزراره تنحل عنه ليكشف عن
نفس الشاعر ، فهو يصوّر إحساسه الباطن ،
إلى الحس الواعى الذى يشترك فيه مع غيره من النا

فَمِنْ شَجَرٍ رَدَّ الرَّبِيعُ لِبَاسَهُ عَلَيْ

وهو بهذا يكمل أجزاء الصورة السابقة ، فإ
انتباهه أن يأخذ أهبته للقاء الناس باللباس
بقوله :

أَحَلَّ ، فَأَبْدَى لِلْعُيُونِ بَشَاشَةً وكا

يرتدّ بذهنه إلى صورة من صور الواقع الحسىّ
يتجردون من مَخيط الثياب ، ويأخذ من
من حـجّتَيْه صورةً لتجرُّد الأشجار من أوراق

فشاعرنا لا يكتفى بعرض اللوحة أمامنا بألوا
ذاتها ، ولكنه يدعنا نلمح فى أرضيّة اللوحة
حيوية حين يمازج بين إحساس خفىّ وإحساس

* * *

وفى صورة أخرى يقدمها لنا البحترى نرى الت
الباطنة القاتمة وبين مظاهر الطبيعة المتألقة الباسم

إبْكِيَا هَذِهِ ٱلْمَغَانِى ٱلَّتِى أَخْ
أَسْعِدَا ٱلْغَيْثَ إِذْ بَكَاهَا وإِنْ كَا
جادَ فيها بنَفْسِهِ فٱسْتَجَدَّتْ
فَهْىَ تَهْتَزُّ بَيْنَ إِفْرِنْدِهِ ٱلْأَخْ
فِى سَمَاءٍ من خُضْرَةِ الرَّوْضِ فِيهَا
وٱصْفِرَارٍ مِنْ لَوْنِهِ وٱبْيِضَاضٍ
ويُرِيكَ ٱلْأَحْبَابَ يَوْمَ تَلَاقٍ
فكأَنَّ الأَشْجَارَ تَعْلُو رُبَاهَا
وكأَنَّ الصَّبَا تَرَدَّدُ فِيها
قد تَصَابَيْتُ فٱعْذِرِى أو فَلُومِى
وتَذَكَّرْتُ وافِدَ الشَّيْبِ فٱنْتَهْ

فهنا صورة مختلفة عن الصورة الأولى التى
تزاحم الألوانُ القاتمةُ فيها الألوانَ الزاهية،

الألَق الضاحك سحاباتُ حزن وأسى . فالشاعر

أَدْمُعٌ قَدْ غَرِينَ بِٱلْهَمَلاَنِ وفُـ

مَـهَّد أسماعنا ، واسترعى انتباهنا إلى هذه

بها صدره ؛ فهو يقابل صورةً بصورة ، ويعك

الصورتين فى وحدة تامة ؛ ماضٍ كان كهذا الر

من نِعَم الحياة نصيبَه منها ، ثم تسرع الأي

إشراقَه ومَرَحَه وزَهْوَه إلى مشيب يكبح

أن يُخْمد نبضات الرغبات فى القلب ، فهو

الطبيعة جمالها وابتسامَها يعاوده أملٌ فيتصابَى

فيتلفت إلى ما حوله ، ويقول فى أسى :

° ليس شَيءٌ من الصِّبا

ويردُّه تآلُفُ الألوان وتعانُقُ النبات إلى

ذهبا ، فلا يعيدهما إلى البعث بكاءٌ كبكاء الغيث

° ° °

وبمثل هذه الأداة الفنية يتناول البحترى

أمام الصورة الخالدة التى تركها . وأعنى بها قصي

أن أتطرق إلى تحليل هذه الرائعة الفنية هنا .

نفس الشاعر وما فى المشهد الذى يقف أمامه .

نفسية حزينة إذ كان قد سئم الحياة فى البيئة الت

الفرص ليعود إلى وطنه الشام . يرجو ويلحّ ،

بِلُبْلُل لايجيب رجاءه حتى صرَّح بذلك فى

قال فيها :

فَأَصْبَحْتُ فى بَغْدَادَ لا الظِّلُّ واسِعٌ ولا

فأَيْهَاتَ مِنْ رَكْبٍ يُؤَدِّى رِسَالةً إلى

ويخرج الشاعر فى رحلة صوب « المدا

الزمن ، جَلْداً على الأحداث . فتنعكس ص

صورة الإيوان على نفسه . وتتآلف الصورتان

المترفع عن التهاوى فيقول :

صُنْتُ نَفْسِى عَمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِى وتَ

ثم ينظر إلى تماسك لَبِنَاتِ هذا القصر

روحه ، ويرى فى أعماق نفسه أنه يجب ألا

فيقول :

وتَمَاسَكْتُ حِينَ زَعْزَعَنِى الدَّهْ رُ

وتنطلق انفعالاته النفسية من مكمنها .

بالغربة فى سبيل العيش . وبالسنين التى كر

وتنطلق مع انفعالاته النفسية مواكب تاريخية ت

الفن الفارسىّ على جدران الإيوان . ثم يحس

يوشك أن يتلاشى ، فيعكس ما فى نفسه من أحا

الإيوان :

يُتَظَنَّى مِنَ الكَآبَةِ أَنْ يَبْ دُو

مُزْعَجاً بالفراق عن أُنْسِ إِلْفٍ عَزَّ

عَكَسَتْ حَظَّهُ اللَّيَالِى وباتَ الْ مُشْ

فَهْوَ يُبْدِى تَجَلُّدًا ، وعَلَيْهِ كَلْ

وأكاد أحسُّ أنه أراد أن يطابق بين صورة

ومجد طال أمدُه فى رحاب خلفاء العصر ووزرائ

لَمْ يَعِبْهُ أَنْ بُزَّ مِنْ بُسُطِ الدِّيـ باج

مُشْمَخِرٌّ تَعْلُو له شُرُفَاتٌ رُفِعَـ

* * *

وثمَّة صورة أخرى استمدَّ الشاعر فيها معاني

بين أحاسيسه الظاهرة والباطنة ، وهى قصيدته فى

طريقه وهو يشقُّ البادية سعيًا وراء الرزق (القص

خطوطه فى هذا اللون . فى هذه القصيدة يطابق بي

فى مجاهل الصحراء ، وكلاهما جائع ؛ عوامل

منهما ؛ وغريزة حب البقاء تستولى على كلٍّ م

دفاعه .

إنها صورة رائعة من صور الصراع النفسى

البحترى — على رغم حداثة سنِّه حين قال هذه

أجزائها ، واستطاع كذلك أن يعبِّر عن أحاسي

الفنية التى أخذت فى النموّ بعد ذلك ، كما ا

الخاطفة التى تبدو فى كثير من شعره ، وذلك فى ق

فأصاب قلبه ، فكان سريع اللمح حين قال —

يصوِّر ما فى أعماق القلوب من نوازع متضاربة بق

والحِقْدُ » .

• • •

وكما رأينا البحترى يختزن فى ذاكرته مشاهد مر

فشبَّه بهم تجرُّد الأشجار من أوراقها فى الخريف

كثيرة ، فهو حين يصف المعركة البحرية التى

كأنَّ ضَجِيجَ ٱلْبَحْرِ بَيْنَ رِمَاحِهِمْ إ

ويرتد خياله أيضًا مرة أخرى إلى البادية

(من القصيدة ٢٧) :

ورَمَتْ بِنَا سَمْتَ ٱلعِرَاقِ أَيَانِقٌ

من كُلِّ طائرةٍ بخَمْسٍ خَـوَافِقٍ

يَحْمِلْنَ كلَّ مُغَرَّقٍ فى هِمَّةٍ

فهو يشبّه السفن التى حملته ومن معه بالنّو

طول مُكْثِها فى الماء بالزّبَد الخارج من أفوا

سود الحدود لأنها مطليّة بالقار . ثم يصف

بخمس خوافق أى أربعة مجاديف وقائم الشراع

النّعام حين يَجْفُل من الفزع .

° ° °

وكلنا نعرف ولعه بوصف الخيل وطيف

حتى ضُرِبَ المثَلُ بوصفه لهما . ولكنّ

ولعه بوصف الخيل وطيف الخيال . ذلك هو

فيه حدّ الإبداع ؛ فهو يدير المعانى فى هذا

ضُروبه . فحين يصف فرار قائد الرّوم فى قص

(القصيدة ٣٨٧ التى أشرنا إليها) يقول :

مَضَى، وَهُوَمَوْلَى الرِّيحِ ،يَشْكُرُفَضْلَهَا عَلَ

تَعَلَّقَ بِٱلأَرْضِ الكَبِيرَةِ بَعْدَ ما تَـ

فقد جعل هذا القائد الهارب عَبْداً للري

إليها شراعَ مَرْكبه حتى وصل إلى الشاطئ فت

أن ترك الرّدى الذى لاحقه آثار المعركة فى نفس

وحين يصف فرار لؤلؤ من ابن طولون يقول

تَخَطَّأَ عَرْضَ ٱلأَرْضِ رَاكِبَ وَجْهِهِ لِيَمْ

يُحِبُّ البِلاَدَ ، وهى شَرْقٌ لِشَخْصِهِ ؛ ويُ

إذا سارَ سَهْباً عادَ ظُهْــرًا عُدَوَّهُ وكا

فهو يصف تفزُّع هذا الهارب الذى يتملك

ما أمامه من السُّهُوب لأن فيها أمل النجاة وهو

قطع منها سهبًا . أى مفازة ، وخلّفه وراءه ض

عدُوًّا له لأنه يتبعه من خلفه كما يتبعه العدوُّ الذ

ــ فى أول النهار حين بدأ الفرارَ ــ كلَّ سَهْب أم

أما الحركة فى الحروب فصُوَرُها تختلف

كقوله (فى القصيدة ١) يصف اندفاع الأ

كالفراش يرتمى فى النار :

وَعَصَائبٍ يَتَهَافَتُونَ إذا ٱرْتَمَى بِ

مِثْلَ ٱليَرَاعِ بَدَتْ له نارٌ ، وَقَدْ لَغ

يَمْشُونَ فى زَغْفٍ كأَنَّ مُتُونَهَا فى

بِيضٌ تَسِيلُ على ٱلكُمَاةِ فُضُولُهَا سَ

فإذا ٱلأَسِنَّةُ خالَطَتْهَا خِلْتَها فيه

أَبْنَاءُ مَوْتٍ يَطْرَحُونَ نُفُوسَهُمْ تَح

وحين يصف انتهاء معركة تبدَّد فيها شمل

وكُنْتُمْ شَعَاعاً مِنْ طَرِيدٍ مُشَرَّدٍ ، وثَا

ومن نَفَرٍ فَوْقَ ٱلجُذُوعِ كأَنَّهُمْ إذا

ويصف كذلك معركة ابن مُصْعَب م

فمُجَدَّلٌ ، ومُرَمَّلٌ ، وَمُوَسَّدٌ ، ومُ

سُلِبُوا ، وأشْرَقَتِ الدِّماءُ عَلَيْهِمُ مُ

وقد قال أبو هلال العسكرى فى كتاب« ال
حَشْوٌ . ولو تَنَبَّه إلى قول الشاعر قبل
ذاتها :

تِلْكَ ٱلمُحمَّرَةُ ٱلّذِينَ تَهَافَتُوا فَ

لَمـّا قال ذلك ؛ لأن البحترىّ يشير فى هذه
— أتباع بابَكْ — وهو اللباس الأحمر فيقول إ
لا يزالون فى شعارهم الأحمر لم يُسْلَب عنهم .

أما الحركة فى الرحلات فتبدو فى صورة أ
(فى القصيدة ٥٤٧) :

أزاجِرٌ أنَا جُرْدَ ٱلخَيْلِ أجْشِمُهَا سَ

دَوَافِعٌ فى ٱنْخِرَاقِ ٱلبَرِّ مَوْعِدُهَا مَدَ

حتّى تَحلَّ ،وقد حَلَّ الشرابُ لنا ، جَ

وقوله (فى القصيدة ٢٤٣) :

تَقَاذَفُ بى بلادٌ عن بِلاَدِى كأ

* * *

هذه لمحات سريعاتٌ لبعض المعانى التى ج
يصوّرها لنا مَجْلُوَّةً فى الديباجة المشرقة التى
أو ناقدين ، ولم يتعمّقوا الصور ليسبروا الانف
ينفضها على الورق بين لفظ عذب وصياغة متأنق
وفى الحق أن الرجل كان فنّانًا ماهراً اس

حروفه في البيت بما يعبّر عن الجو الذي يريد

(في القصيدة ٣٨٧) :

يَسُوقُونَ أُسْطُولًا ، كَأَنَّ سَفِينَهُ سَحَـ

كأَنَّ ضَجِيجَ ٱلْبَحْرِ بَيْنَ رِمَاحِهِمْ إذَا

تُقَارِبُ مِن زَحْفَيْهِمُ ، فكأنَّما تُؤلِّـ

فما رِمْتَ حتى أَجْلَتِ ٱلحربُ عن طُلىً مُقَطَّـ

فحرف السّين قد احتلّ مكانه في البيت
الأسطول، ثم يتقدم حرفا الجيم والحاء في البيت الـ
ليعطوا جميعًا صورة الضجيج والحركة ، ثم حـ
ليعطيا صورة الإقدام والاندفاع . ويختم البيت
صورة لتطاير الأشلاء بعد هذا التطاحن ، وللد
ميدان المعركة. وفي خلال ذلك يعمل حرف الراء
والصراع المرير .

ويمثّل سَيْرَ المَطِيّ في الفيافي بحروف
هذه الفيافي ولُغوب المَطِي وكلالَها في هذه
جرْس متناسق بين هبوط وصعود . ويختار لهذ
بين أجزاء الصورة، وذلك في قوله (في القصيدة

قِفِ العِيسَ قد أدْنَى خُطاها كَلالُها وسَل

وما أَعرِفُ ٱلأَطْلالَ من بَطْنِ تُوضِحٍ لِطُول

ونستمع إليه يمثّل بحرف السين حالتَه النفسيـ
استولّيا عليه ، والأسى الملازم له ، ثم الرغبةَ
والسموَّ على هذه الأحداث في قوله في إيوان كِسْرَ

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِي وتَرَفَّـ

وقوله :

أَتَسَلَّى عن الْحُظُوظِ وآسَى لِمَ

وكأنه وجد لهذه السين محلاً ثابتًا فى اسم
فتمَّ الانسجامُ بين أجزاء الصورة . وبهذا ا
من الشعراء استطاع أن يعطى معانيه قوة مستمد
إلى أعماق نفوس الآخرين . وصدق حين قال (

عَلَىَّ نَحْتُ الْقَوَافِى مِنْ مَقَاطِعِهَا وما

فحرف القاف هنا لم يجئْ عبَثًا أو اعتبا
يقوم به البحترى فى قوة واقتدار فى قطع الصخو
منها فى دِقةٍ ورِقةِ تماثيله الخالدة .

ومقدرة البحترى فى هذا الباب عجيبة ت
الحروف، وفنيةٍ بارعة فى التأليف بينها ؛ ف
حتى لا تحس الأذن تنافراً إذ يجعل من وشائج ا
يرتكز عليها فنُّه كما فعل فى السين والشين وا
متآلفة ، ثم أخذ من الجرْس القريب بين الس
وسيلة لإظهار هذين الحرفين فى فترات متباعدة
قوله (القصيدة ٤٨٢) :

تَرَكَ السَّوَادَ لِلاَبِسِيهِ وبَيَّضَا ون
وشَآهُ أَغْيَدُ فى تَصَرُّفِ لَحْظِهِ مَرَ
وكأَنَّهُ أَلْفَى الصِّبَا وجَدِيدَهُ دَيْ
أَشْيَانُ أَدْرَى مِنْ جَوًى وصَبَابَةٍ وأَ

وتبدو هنا هذه المقدرة فى بساطة ورقة فى ف

فمثّل الأرقَ بحروف هذه اللفظة موزعةً

ثم ترك لحرف النون . وهو متردد بين الألفاظ

دون أن ترد لفظة « البين » بمعناها الأصيل .

وأمثلة ذلك من تصوير المعانى بالحروف

أجتزئ بالقليل منها هنا .

* * *

أما معانيه فى الوصف . إنِ اشترك فيها

فهى تمتاز بحسن السبك . وتتابع أجزاء

الطبيعة . ومن يستمع إلى شعره فى هذا الباب

وشعوره بأن بينه وبين الربيع وشائجَ قُرْبَى :

بالألحان يرصف الشعر : فى عذوبة ورِقّة :

الديوان

لم يظفر ديوان البحترى — على قوّة شاعر
عند الأقدمين من كثرة الجمع والشرح والتعليق
جاء أبو بكر محمد بن يحيي الصولى (المتوفى س
— كما قال ياقوت الحموىّ فى « معجم الأدباء
حروف المعجم . وجمعه علىّ بن حمزة الأص
ابن عمارة بن حمزة بن يسار بن عثمان، المتوفى
كما صنع بديوان أبى تمام .

وعلى الرغم من أن « ياقوت » قد ذكر
على شرح لديوان البحترى ؛ فإننا لم نجد فيما بقى
أو تعليقًا على كل شعره سوى كتاب « عبث الو
(المتوفى سنة ٤٤٩هـ) وأثبت فيه ما أصلحه من
قرئت عليه وكان مكتوبًا فى آخرها أنها بخط
« ولم يمكن إثبات جميع الأغلاط لأن أكثرها غي

على أن لكتاب « عبث الوليد » — وإن لم ي
هذه الكلمة — الفضل فى توجيهنا نحو البحث
فى طبعات ديوانه .

فهذا ياقوت يذكر فى « معجم الأدباء» (
الحسن بن بشر الآمدىّ (المتوفى سنة ١
بعد ذكر كتابه « الموازنة بين أبى تمّام والبحترى
البحترى » ، وكذلك يذكره السيوطى جلال الدي

وحين يترجم ياقوت لأبي جعفر محمد بن
سنة ٤٦٣ هـ بغَزْنة (من مدن أفغانستان الآن) ي
« ولم أرَ من تصانيف البحاثي هذا شيئًا إلاّ " ش
إن هذا شيء ابتكره . فإني ما رأيت هذا الديوان
أهل العلم ، ولا سمعت أحداً قال : إني رأيت د
وتأمَّلْتُه فرأيته قد ملئ علمًا . وحُشِيَ فهمًا ؛
كأبي تمام والمتنبي وغيرهما تساعدت القرائح عليه
له فيما اعتمده من شرح هذا الكتاب عمدةٌ إلاّ
للمعرّي وكتاب " الموازنة " للآمديّ لا غير » .

وفي ترجمة أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم بن
نسبة إلى « الخَبْر » من قرى شيراز بفارس ،
ياقوت (معجم الأدباء ١٢ : ٤٧) والسيوطي
شرح الحماسة وديوان البحتريّ وعدّة دواوين أ
(٨٨) وهو يترجم للخَبْري أنه شرح الحماسة
الموسويّ .

[وفي ترجمة علي بن زيد البيهقيّ المتوفى س
« شرح البحتري وأبي تمام »] .

ولكننا لم نظفر بشيء من شروح الآمديّ

ويذكر بروكلمان في كتابه « تاريخ الأدب
طبع دار المعارف) أنه يوجد شرح قصائد للبحتر
برقم ٩٨٥ .

طبعات الديوان ال

أما طبعات الديوان السابقة لطبعتنا هذه فهى

● الأولى : طبعت بمطبعة الجوائب بالآستان
جزأين : الأول وعدد صفحاته ٢٥٩ ؛ والثانى وع
قصائد هذه الطبعة ٥٦٠ قصيدة ومقطوعة تضم ٩،

وقد طبعت على المخطوطة المحفوظة بمكتبة
بخط علىّ بن عبيد الله الشيرازى كتبها بمدينة ت
عند الكلام على مخطوطات الديوان ورمزنا لها بحرو

وهذه الطبعة غير مضبوطة بالشكل ولم تظن
بالأخطاء والتصحيف والتحريف على الرغم من أن
تمام الضبط . دقيقة خالية إلا فى النادر من ا
قصائدها على حروف المعجم . ولكنها — ك
بأسماء الأشخاص الذين وجهت إليهم القصائد
المخطوطة التى طبعت عليها .

● الثانية : طبعت فى بيروت فى المطبعة ال
بالشكل الكامل. وعلّق حواشيها الشيخ رشيد عط
٧٩٩ منقولة عن طبعة الجوائب .

وقد ذيّلها شارحها بكلمة ردّ فيها على
و(المشرق) حين ظهر الجزء الأول من طبعته
عليه حذفه طائفة من أبيات الديوان وكان واجب
(المشرق)؛ فقد ودّت لو أن الشرح تناول
فى الألفاظ فقط ؛ وأن تُجعل للديوان فهارس

يعجب من أن تعمد مجلة (المقتبس) إلى هذا المآخ
إنما هو منافٍ للأدب فى لفظه ومعناه .

وقال عن رغبة مجلة (المشرق) إنه لم يقتصر فى ا
فى مواضع كثيرة إلى شرح الأبيات وإيضاح الن
من الفوائد اللغوية ، واعتذر بأنه لو توسَّع فى الش
الكتاب مضاعفًا فى الحجم والثمن .

وبلغ عدد قصائد هذه الطبعة ٥٤٠ قصيدة وم
وهى كطبعة الجوائب فى ترتيب قصائدها .

وهذه الطبعة لم تسلم من أخطاء كثيرة فى الضب
الذى رمى إليه الشاعر ، وحذفٍ للأبيات التى يغم
بأخطائها تاركين للقارئ بالمراجعة بين شرحنا وذ
شاكرين للشارح الفاضل جهده الذى بذله . و
ببعض العبء فى تصحيح ما أخطأ فيه وتوضيح ما
علينا أن نشير إلى طُرَف قلائل من هذه المآخذ ل
ببُعد تلك الطبعة فى المعنى عما قصده الشاعر :

من ذلك تفسير « صامتى » فى البيت ١٦
صاحب فضة وذهب » (طبعة بيروت صفحة ٣
الصامت وهو من بنى عمرو بن الغوث بن طيِّئ .

والبحترى يردد كثيراً لفظى الصامت والصام
الطائى وآل حميد الطائيين لأنهم يرجعون بالنسب
قول الشاعر « كأن لم يَرَوْا سِيمَا الطويل
القصيدة ٣٩ صفحة ١٢٥ فى طبعتنا) جاء مضبوط
« سِيمَا الطويلِ » وفُسِّر بأن « سيما : شارة
الطويل اسم قائد جاريه ابن طولون ، والبحترى فيه

بنواحي حلب وكانت أولاً من نواحي أنطاك
مضبوطة فى طبعة بيروت صفحة ٤٦١ « العَم

شرح قول الشاعر فى البيت ١٨ من القص
دون جيادنا » بأن « الخابور شجر » (طبعة ب
إلى نهر الخابور .

شرح قول البحترى ١٠ من القصيدة ٩٦
فقال « الأعلاج : الحمير . والأنابط من الخيل
بياض » (طبعة بيروت ١٨٠) . والصحيح أن
على الأعاجم ، والأنابط هم النبط قوم أيضًا .

ورد البيت ٣ من القصيدة ٧٥٢ (صفحة
نسيتُ موقف الجسّار وشخصاً نا

وشرحه قائلا : « نا : لعله يريد كنا » .
كانا ملتصقين فكأنهما شخص واحد .

وغير ذلك كثير ، لا نريد حصره ولاتتب
لمحة خاطفة .

● الثالثة : طبعت فى القاهرة بمطبعة هندي
وجاء فى صفحتها الأولى أنها منقولة عن نسخة
بخط علىّ بن عبد الله الشيرازىّ ، أى أنها
تختلف عن تلك الطبعة من حيث ترتيب القص
الأولى أنها « مرتَّبة على حروف الهجاء » ،
بالكتبخانة الخديوية » ، ولم يُذكر رقم هذه
على هذه الصفحة أن الذى وقف على ص
الشيخ عبد الرحمن البرقوقى .

ومن المقدمة التى أُلحقت بهذه الطبعة

وصفنا لها فيما بعد) وهى مخطوطة مشحونة بالتحر
تشتمل على أخبار البحترى منقولة مما جمعه الص
واردة فى بعض الكتب التى ترجمت للشاعر ؛

ولما رجعنا إلى هذه المخطوطة وجدنا أن تلك
المخطوطة من زيادات ؛ فقد أضافت شيئًا ، وترك

على أنه ممَّا يؤسف له أن هذه الطبعة جاءت م
التحريف ؛ وليست مضبوطة ولا مذيَّلة بأقلّ تف
بعض قصائد موجودة فى الطبعتين السابقتين ؛ ول
أخرى .

ولقد بلغ عدد قصائد هذه الطبعة ٦١٠
أبيات .

طبعتنا

أمّا طبعتنا هذه فقد راجعناها على خمس
والآستانة وهال (ليبزج) وميونيخ بألمانيا والمدي
يختلف بعضها عن بعض فى الرواية والدقة فى
بعض فى النقص أو الزيادة فى عدد القصائد و
كذلك ، وأحيانًا فى مناسبة القصيدة . . .

وقد اخترنا من هذه المخطوطات واحدة ج
النسخة التى اخترناها هى المخطوطة المحفوظة بالمك
وهى أقدم مخطوطة وقعت لنا من الطبقة رُتّبتْ
إذ يرجع تاريخها إلى سنة ٦١٠ هـ .

وهذه المخطوطة على ما فيها من ميزة الز
وجدنا فى المخطوطات الأخرى قصائد لم ترد فى
فألحقنا فى نهاية كل قافية ما وجدناه فى كل نس

* * *

وقد بلغ عدد قصائد طبعتنا ٩٣٣ قصي
أى بزيادة ٣٧٢ قصيدة ومقطوعة عن طبعة ا
و٣٢٣ عن طبعة مصر .

أما من حيث عدد الأبيات فإن الزيادة ف
طبعة الآستانة ، و٤٣٦٥ عن طبعة بيروت ،

* * *

هذا غير اللّحق الذى ضمّ طائفة كبيرة م
كتب الأدب ، ولكننا لم نجدها فى مخطوطات ا

وثـمّة لـحـق آخر يضم القصيدتين اللتين ه
طاهر أبا عبادة البحترىّ . وقد أشرنا إلى هاتين القص

* * *

وقد ختمنا الديوان بعدد من الفهارس الفنية ا
اللغوية والعلمية والتاريخية ، والتى تفتح للقارئ م
معالم هذه الشاعرية الفذة .

* * *

وكان منهجنا فى تحقيق هذا الديوان منحصراً

١ — مراجعة نصوص المخطوطات جميعها فى
ثم إثبات ما تتفق عليه أغلبية النسخ إذا كان نص
طبع البحترى .

٢ — إثبات ما فات النسخة الأم من أبيات و

٣ — الإشارة أيضًا إلى الاختلاف فى روايات

٤ — تركنا بعض الأبيات التى انفردت بها
أو تبيّن وجهها الصحيح على حالها . معقّبين فى
فيه حتى لانتحكم فى وجه قد يكون بعيداً عن تقدي

٥ — أضفنا فى نهاية كل قافية ما ورد من
الأخرى مما لم يرد فى النسخة الأم ، وراعينا فى
مشيرين إليها برمزها .

ثم أتبعنا اختلاف الروايات فى الحواشى ب
إذا وجدنا ما يدعو إلى ذلك ، ثم شرح الحادث
والتعريف بالأعلام والأمم والقبائل والعقائد والمذاهب

ما يتصل بالإنسان فى حياته الاجتماعية من وظ
وشرابه وزينته ولباسه ؛ وما يصيبه من آفات
الطبيعية فى الأرض والسماء ؛ والحيوان والطير و
بهذا كلّه . وأشرنا إلى ما ضمّنه البحترى فى
نبوية أو أبيات شعر أو حِكَم وأمثال .

ثم أتبعنا ذلك جميعه بسرد تاريخى لنص
المختلفة حسب أقدمية كل كتاب ليقوم أمام ال
على مرّ العصور ؛ فإذا اتفق النص فى كتب ا
المصدر وحده والصفحة التى جاء فيها . أما إ
ورد بها فى ذلك المصدر ؛ كما أتبعنا الإشارة إل
فيها غير منسوب له أو منسوبًا لغيره . وقد ب
العدد الضخم من كتب الأدب والتاريخ التى
شعر البحترى مقلّبين صفحاتها صفحة صفحة
الشعر منسوبًا أو غير منسوب . ولا أريد أن أ
الباب تمام الاستيفاء . فقد يكون هناك بعض
إثباتها أو فاتنى الاطلاع عليها فى بعض كتب

* * *

وقد قدمنا حواشى القصائد بذكر موض
الثلاث وبيان ما فى كل منها من نقص فى ع
القصيدة فى أىٍّ من المخطوطات التى رجعنا
وجهت إليها القصيدة .

ثم نثبت المحاولة الشاقة التى أضنتنا فى تحقي
للقصائد : فقد استقرَيْنا قصائد الديوان جميع

عنها ، وهو يذكر بطولة ممدوحه فنحاول التعمق فى
لنصل إلى التاريخ الحقيق لنظم القصيدة . وفى أ
الشاعر التى يستعملها ويتردد ورودها على لسانه و
الزمن أساسًا نرتكز عليه فى تحقيق تاريخ هذه القص

أما القصائد الغزلية فقد أرجعناها إلى مرحلة ا
نهايتها سنة ٢٢٠ﻫ أى حين كان الشاعر فى السا
أن ميلاده كان فى عام ٢٠٤ ﻫ . حيث اختلف
« معجم البلدان» فى مادة« حُرْدُفْنَة »[٢] أنها م
بها كان مولد أبى عُبادة الوليد بن عُبَيد البحتر
أيام المأمون وهو بخراسان . وقال ياقوت : « ذكر
ابن المهذب المعرّى فى تاريخ له » . ثم قال : « وقال
فى سنة ٢٠٥ ، ومات سنة ٢٨٤ » . ومنهم من ذ
بهذا ، ومنهم من قال سنة ٢٠٥ ومنهم من قال
فقيل سنة ٢٨٣ ، وقيل سنة ٢٨٤ ، وقد أخذنا بهذ

وقد بلغ عدد القصائد التى لم نستطع تحديد تا
ومقطوعة من ٩٣٣ قصيدة ومقطوعة هى مجموع شعر

---

(١) راعينا فى هذا التحديد ضعف هذه القصائد وسذاج
(٢) ذكرها ابن خلكان فى ترجمة البحترى فقال « زرد

مخطوطات الدي

لديوان البحترى عدد ضخم من المخطوطات
فى أنحاء العالم ، تتفاوت استيفاء لشعره أو نق
القديم والحديث .

وقد ذكر المستشرق الكبير الدكتور كارل
العربى » هذه النسخ التى نذكر أماكن وجودها

بريل	٢١٦	يكى جامع
ليدن	٦١١	ڤينّا
كوبريلى	١٢٥٢	باريس
ميونيخ	٥٠٨	حميدية
بطرسبورغ	٢٦٧	

وقد تفضّل الأخ الأستاذ محمد رشاد عبد
تركيا عام ١٩٤٩ طالبًا إليه أن يدرس لى
مما ذكره بروكلمان ، فوصفها لى قائلاً إن المو
١٢٥٢ — لا يغنى بل لا يفيد فى نشر الديوان
هذه المناسبة لأسجل فضله ومعاونته لى فى تيسير
استندت فى التحقيق عليها .

يكى جامع ٩٤٦ : نسخة من الديوان
مسطّرتها ٢٥ ومقاسها ٢٠×٢٨,٥ سم، كتبت ف
يمدح بها محمد بن على القُمّى ويصف الفرس
مطلعها :

لاله لى ١٧٣٣ : نسخة من الديوان فى ٢٥٥

سنة ١٠٣٩ هـ . وهى رديئة وبها آثار رطوبة .

حميدية ١٠٨٤ : عادية ، كتبت فى القرن

فليست الديوان ولكنها نسخة من الموازنة كتبت سنة

عمومية ٥٦٩٤ : هى منتخب من ديوان البحت

وخطها ردىء ومملوءة بالأغلاط ، كتبت سنة ٢٦٠

المنتخب » وفى نهايتها ما يلى :

« هذا آخر ديوان البحترى عفا الله عنه . قال

ابن خير الله الخطيب العمرى الموصلى : وج

وهو خمسة عشر ألفاً من الأبيات وثلاثمئة وس

فانتقيت منه هذه الكراريس «زها» على «إ

وأسقطت غالب الهجاء وبعض المدايح الموحشة

على أنه كله« غادت » الشعر وبكر النظم .

من الجيد والردىء إلا ما ندر والحمدلله كماله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجم

الثلاثاء ثالث وعشرين من صفر الخير المبارك

وسبعين [تاريخ التأليف] ، وكان الفراغ من

الله فى عشر خلت من شهر رمضان الشريف

عاشر أفندى ٨١٩ : مختارات من ديوان

اختارها ، وهى بخط نسخ معتاد ، وقد حصلنا

الكلام على المخطوطات التى جمعناها .

• • •

وكتب إلىّ من العراق الأستاذ كوركيس ع

لى فيها أنه عثر على أربع نسخ من الديوان فى بغداد

وتاريخها ١١٦٠ ﻫ ، ٥٧٢٩ وهى قطعة من الدي

والرابعة فى خزانة الأستاذ يعقوب سركيس
فيها أنها كتبت سنة ٧٤٢ ﻫ . ويقول الأستاذ
التاريخ مزوَّر ، وقد مُحِيَ منها اسم« البحترى

وذكر الأستاذ عوَّاد أنه عثر كذلك على ث

١ – نسخة فى المدرسة الأحمدية ، ذ ك
« مخطوطات الموصل » (ص٢٣ رقم٤
أبى الحسين بن الحاجب البغدادى »

٢ – نسخة فى جامع الباشا ، ذكرها الجلبى
« ديوان البحترى » .

٣– نسخة فى المدرسة الحسينية ، ذكرها
العبارة المكتوبة على نسخة (عمومية٩٤
محمد أمين العمرى ، أى أنها صورة
المكتوبة سنة ١١٧٥ﻫ .

ثم ذكر الأستاذ عوَّاد النسخ الأخرى

(ا) نسخة فى حلب لدى ورثة الحاج قسد
ذيل فهرسته .

(ب) نسخة فى خزانة الفاتيكان ، ذك
فى الفاتيكان برقم ١٣٧١ وهى قط
خطىّ ، والقطعة تبدأ بالورقة ١ وت

(ج) فى الآستانة أربع نسخ وهى : .
نسختان فى خزانة كوبريلى برقم٢٥
الأولى وسنصفها] .

نسخة فى خزانة حميدية برقم ١٠٨٤
لنا الأستاذ عوّاد النسخة الثانية التى أ

(د) فى باريس نسختان هما :
نسخة فى المكتبة الأهلية برقمها ٢٠٨٦
أُمّاً لطبعتنا] .

نسخة أخرى فى هذه المكتبة رقمها ٠٠
والبحترى ، قوامها ١٤٠ ورقة فى
مخطوطات المائة الثامنة للهجرة .

أما باقى النسخ فهى موزعة كالآتى :

١ ــ فى مكتبة غوطا نسخة رقمها ٢٦ .

٢ ــ فى مكتبة ميونخ نسخة رقمها ٥٠٨ [

٣ ــ نسخة مكتبة ڤينا ورقمها ٤٥٠ [ذكر
الإسلامية » أنها مشابهة لنسخة كوبر

٤ ــ نسخة مكتبة بطرسبورغ رقم ٢٦٧ M

٥ ــ وفى مكتبة برلين قطعة من الديوان رقمها
[جاءت فى كتاب « تاريخ الأدب العر
أنها مختارات من الديوان] .

وفى مكتبة ليدن ثلاث نسخ وهى :
نسخة رقم ٦١١ [جاء فى كتاب «
نسخة رقم ٦١٢ وتاريخها سنة ١٢٨٨
نسخة رقم ٦١٣ وتاريخها سنة ١٣٠١

محمد بن يوسف مع ترجمة تركية لمحمد بن
٢ : ٣٩٥ – ٣٩٦ . وقد أشار بروكلمان
وما بعدها من القصيدة ٦٢ (وانظرها فى
وتبدأ هذه الأبيات بقوله :

يا أَهْلَ حَوْزَةِ أَذْرَبِيْجَان ٱلأُلَى

* * *

وقد استطعنا أن نحقق طبعتنا هذه على
فيما بعد ؛ وهذه المخطوطات التى اجتمعت لنا تن

١ – مجموعة رُتبت القصائد فيها على ال
مخطوطة كوبريلِّى التى رمَزْنا لها بحرف (ا)
ن ؛ س .

٢ – مجموعة مرتَّبة على حروف المعجم
رمَزْنا لها بحرف (ب) واتخذناها أمًّا فى
خطوة فخطوة مخطوطة ميونخ التى رمزنا لها بحر
فتختلفان أحيانًا فى ترتيب قصائد كل قافية
أحيانًا فى بعض الترتيب .

٣ – مجموعة رتبت القصائد على أبواب
أو الفخر ، أو الرثاء ؛ إلى آخر هذه الأبواب
النسختان اللتان رمزنا لهما بحرفى (ح) ، (ل)

٤ – ثم مجموعة جمعت بين ترتيب نسختى
بعد ذلك فى بعض قصائد متفرقة لا ترتبط بقاف
الأخير نظام الترتيب على القوافى . وهذه المج
رمزنا لها بحرف (ك) .

وهذا هو صف للمخطوطات التى رجعنا إ
صورة كاملة الملامح أمام القارئ : وأبين الفروق

النسخة (ا) :

هى المخطوطة المحفوظة بخزانة كوبريلى بالآستانة
مقاسها ١٧×٣٣سم . وعدد السطور فى كل صفح
عام ٤٢٤ — ٤٢٥هـ ؛ إذ جاء على الورقة الأولى
الشيرازى بمدينة تبريز فى سنة أربع وعشرين وأر
وقال ناسخها إنه خدم بها « خزانة كتب الأستاذ
ابن الليث . أطال الله فى العز والنعما بقاه وأدا
النسخ ومضبوطة بالشكل ضبطاً كاملاً ودقيقاً .

واتّبع فيها ناسخها طريقة خاصة هى وضع
تمييزاً له عن الجيم والخاء . ووضعُ نقطة تحت
الذال ، وكذلك وضعُ ثلاث نقط تحت السين
الحروف الصغيرة ص ، ط ، ء تحت حروف الصاد
حركات الضبط فإنه يكتب الشّدّة المفتوحة أو ا
تحت الشدة مباشرة ؛ وحين يكتب الشدة المكسور
والكسرة تحته .

وقد بدأ الورقة ١ ظ بهذه العبارة :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، وما توفيقى إلاّ بالله
ابن عُبَيْد بن يحيى بن عُبَيْد بن شملا
مُسْهِر بن الحارث بن خُثَيْم بن أبى حار
بُحْتُر بن عَتُود بن عُنَيْن بن سَلاَم
ابن الغَوْث بن جُلْهُمة وهى طيّئ ؛ و

مُنَى النَّفْسِ فى أَسماءَ او تستطِيعُها بها

وينتهى بذكر القصيدة رقم ٧٠٠ التى مطلع

راجَعَ ٱلقَلْبَ بَثُّهُ وخَبَالُهْ لخ

ويختم المخطوطة بهذه العبارة :

« هذا آخر ما وُجد من شعر البحترى فى

العالمين وصلى الله على رسوله محمد وآله و

الوكيل . كتب علىّ بن عُبيد الله الشيرا

خمس وعشرين وأربع مائة وهو يستغفر الل

فكأنه أمضى فى نسخها ستة أشهر .

وقد بلغ عدد قصائد هذه المخطوطة ٦٥٠ ق

على حروف المعجم ولا على الموضوعات ، ولك

مرجليوث فى « دائرة المعارف الإسلامية» (مجلد

« البحترى») — « مرتبة بأسماء الأشخاص والأسم

الترتيب لم يكن مرعيًّا على الدوام » . فهى تجيء بـ

ثم فى الفتح بن خاقان ؛ ثم المنتصر والمستعين وا

والقوّاد ، لتعود بعد ذلك فتكرّر هؤلاء الأشخا

هجو أو عتاب أو استسقاء أو رثاء وغير ذلك من

وهذه النسخة هى التى طبعت عليها الطب

بالآستانة ١٣٠٠ هـ [١٨٨٢م] كما ذكرنا من قبل

ولقد تنقّلت هذه النسخة من يد إلى أخرى

وامتلأت ورقتها الأولى بخطوط متعددة تبين ا

كوبريلى ووقفها . (انظر اللوحات ١، ٢، ٣) .

النسخة (ب) :

هى المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس
ورقة مقاسها ١٧×٢٦سم ؛ وعدد السطور فى ك
الورقة الأولى منها « الأول من ديوان أبى عبادة الب
تمليكات واستعارات مشطوب عليها ، ثم ينتهى ال
من القصيدة ٤٧٣ التى مطلعها :

سَهَرٌ أصابكَ بَعدَ طُولِ نُعاسِ لصُدو

وهى قصيدة يبلغ عدد أبياتها ٨٤ بيتًا ، أ
وهى واردة فيهما من ٨٣ بيتًا . ولاشك فى أن ه
من ورقة ، وأن الورقات المفقودة كانت تضم بقية ه
التى تليها إلى المقطوعة ٤٧٨ من حرف السين إن
ثم تبدأ قافية الصاد بهذه العبارة « النصف
القصيدة ٤٨٩ ومطلعها :

ما لِذَا الظَّبْيِ لا يُنَالُ ٱقْتِنَاصُهْ وَهْوَ

وهذه المخطوطة مكتوبة بخط نسخ عادىّ ،
فقد كتبت بالخط الثلث ، وضبطت بعض حروف
فى أكثر الأحيان خاطئ كما أنها مليئة بتصحيف
(٢ ظ) ما يلى :

« بسم الله الرحمن الرحيم . قال أبو عبادة الو
عُبَيْد ابن شملال بن جابر بن سَلَمة ب
جُشَم بن أبى حارثة بن جُدَىّ بن تدول
عنين بن سلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن
أُدَد بن زيد بن الهَمَيْسَع : ويقال ابن ك

وتبدأ بذكر القصيدة رقم١ ثم تنتهى بالقص

قَطعْتُ أبا لَيْلَى وما كنتُ قَبْلَهُ

وقد جاءت القصيدة ١٨ فى هذه النسخ
ثم القصيدة ١٩ والمقطوعتان ١٠ و ٢١ بعد الق
المقطوعات ٢٢، ٢٣ ، ٢٤ بعد المقطوعة ٤
المقصورة ، وكذلك نقلنا إلى هذه القافية المق
فى الورقة ١٨٨ ظ فى حرف الراء بين المقطوع
المقصورة . كذلك جعلت هذه المخطوطة قافية
التى فى قافية الواو بعد نهاية قافية الهاء لتتمشى مع

وختم الناسخ هذه المخطوطة بهذه العبارة :
« تم الديوان وكمل، ولله الحمد والمنّة، وص
أجمعين . ووقع الفراغ منه يوم الجمع
وستمائة ، وذلك على يد العبد الفقير
محمد بن أبى القاسم بمدينة الموصل بر
جمال الدين أديب الأدباء مخلص الدين
لمحمد وآله » .

وتشترك هذه النسخة مع بعض النسخ
البحترى الذى لم يرد فى المخطوطة (١) وفى طبعا
أشار المعرّى إلى مطالع كثير من قصائده فى
عدداً من القصائد التى أثبتناها نحن من النس
كما أن بعض قصائدها كانت تنقص أبياتاً أو
من غيرها .

وقد بلغ عدد قصائد هذه النسخة ٨٣٥

والنسخة (ب) هى التى اعتمدناها أمًّا فى
أقدم ما وقع لنا من المخطوطات التى رتبت فيه
فتاريخها هو سنة ٦١٠ هـ ، كما بيّنا . (انظر ا

النسخة (ج) :

هى المخطوطة المحفوظة بمكتبة ميونخ فى ألم
وسطورها تختلف بين ٢٤و٣١ سطراً فى الص
بين الرقعة والفارسى ، ليس بالمتقن وغير مضبو
ولم يعرف اسم ناسخها ولا تاريخ نسخها لأنها ناق
ولكننا نرجع تاريخها إلى القرن السادس الهجرى تقر

وهى مرتّبة على حروف الهجاء بالترتيب نف
ولعلها أن تكون منقولة عنها أو عن نسخة أخرى
عند البيت ٣٢ (صفحة ٧٣٨) من القصيدة ٨٨

رُنُوُّ ذاك ٱلغزالِ أو غَيَدُهْ   مُولِعَ

أى عند البيت الذى يقول فيه :

ترفُّقاً فى ٱطِّلابِ مالِهِمِ   وجَ

وبذلك يكون عدد قصائد هذه المخطوطة ٦٣
مع المخطوطة (ب) فى إيراد ١٤ قصيدة ومقطوعة لم

النسخة (د) :

هى المخطوطة المحفوظة بمكتبة أسعد أفندى
النصف الثانى من ديوان البحترى ، وتبدأ بالقص
ومطلعها :

وعدد أوراقها ٢٠٧ورقة ، سطور كل صـ
بخط فارسى ، وامتلأت ورقاتها الأولى والأخيرة
من الشعراء المعروفين وغير المعروفين ، وعليها ت
يُستدَل منه على أنها كانت كاملة فضاع الن
العبارة بالورقة ٢ مكتوبة بخط فارسى جميل
ربه ذى العوارف عبد الباقى عارف بمصر القاه
التمليك هذه العبارة « بخط الشهاب» أى أنه
سنة ١٠٦٩هـ .

وترتيب هذه المخطوطة هو الترتيب نفسه
كذلك بالقصيدة رقم ٧٠٠ ويختمها ناسخها هكـ
« هذا آخر ما وجدناه من شعر البحـ
على سيدنا محمد وآله وصحبه » .

ثم يكتب بأعلى هذه الورقة (الورقة ٢٠٧)
« كان سبب خروج البحترى من بغداد فى
ويورد أبيات المقطوعة رقم ٦٠٥ وهى أبيات
ومنها النسخة (د) نفسها ومطلعها :

أخَىّ متى خاصَمْتَ نَفْسَك فاْحْتَشِدْ لها

ونجد فى هوامش هذه المخطوطة نقولاً من
وقد بلغ عدد قصائد هذه المخطوطة (النصف

النسخة (هـ) :

وهى المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصر
ورقة ، سطور كل صفحة ٢١ سطراً ، وهـ

لبعضها الآخر إذا تعذّر على الناسخ فهمه ولم تضب
القصائد فقد كتبت بالمداد الأحمر . وهى مجدولة
مصطفى بن حسن بن محمد الحسينى الصمادى
وقد قدّم لها بما يلى :

«بسم الله الرحمن الرحيم.الحمد لله رب الع
سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آ له وأصحابة
الدين . و بعد فهذه أوراق تشتمل على معظم ن
الله تعالى ، نقلته من ديوانه بيد أنى أسقطت

والله الموفق الهادى إلى سبيل الصواب . ٥مه المب

وهذه المخطوطة مرتّبة على حروف المعجم ؛ و
عن النسخة (ب)، وتتفق أحيانًا معها فيه .
القصائد : ١ ، ٣ . ١٢ . ٨. ٧ . ٦ . ٦
بها وقد أورد المعرى بيتًا واحداً منها خلال كلام
والمقطوعات فى جميع القوافى إذ تتقدم أو تتأخر وا
فى طبعتنا .

ووضعت القصائد التى تنتهى قافيتها بالهمزة
العين والكاف فى قافية الكاف . ويرى أبو العلا
« عبث الوليد» . ولكننا اتّبعنا الحرف السابق للكاف
من بنْية الكلمة . كذلك جعلت هذه المخطوطة حرف
(ب) . وقد جاء بهوامشها بعض نقول من « عبث

وانتهت هذه المخطوطة كما انتهت المخطوطة
ناسخها بهذه العبارة :

« هذا آخر ديوان الشاعر الأديب البحترى

على عفو ربه الهادى مصطفى بن حسن
غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين أجمعي
آمين » .

وبآخر هذه الورقة ختم بالقلم الفارسى الج
ممتلكات مصطفى نجيب » . أما الورقة الأولى
اثنين منها . الأول عبارته « من عطا الله إلى ع
« كتبت أقول ملكى والملك لله الملك العظيم وأنا
ابن السيد إبراهيم فى ٢١ رجب سنة ١٢٣٤» ثم

وقد بلغ عدد قصائد هذه النسخة ٦٤٠ ق
لم ترد فى النسخ الأخرى . (انظر اللوحات ٧ ، ١

النسخة (و) :

هى المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية
وسطورها فى كل صفحة ١٩ . وهى مطابقة
رمزنا لها بحرف (ا) ، وناسخها هو فرج الله
من كتابتها فى غرّة المحرم سنة ١٢٦٦ هـ . وخط
والتصحيف ونقص فى بعض الأبيات .

النسخة (ز) :

هى مخطوطة أخرى محفوظة بدار الكتب المص
٢٩٢ ، كل صفحة منها ٢١ سطراً . وهى
كوبريلى(ا) . وخطها نسخ عادىّ ، مليئ
ونقص الأبيات ، وناسخها هو مصطفى بن ح
يوم الجمعة الثانى والعشرين من شهر رجب سنة

النسخة (ح) :

هى المخطوطة رقم ٦١٥ المحفوظة بدار الك

عادى غير مضبوط بالشكل ، وفيها كثير من
عناوين القصائد بالمداد الأحمر . وبلغ عدد
هى والنسخة (ل) فى ذكر ٣٩ قصيدة ومقطوعة لـ

وهى مقسمة إلى سبعة أبواب : الأول فى الم
الأولى اسم هذا الباب ولا عنوان القصيدة الأولى
بدئت المخطوطة هكذا :

« بسم الله الرحمن الرحيم . قال أبو عبادة الول

أَتُرَاكَ تَسْمَعُ للحَمَامِ الهُتَّفِ   شَجْواً

ثم يليه الباب الثانى وهو « فى الفخر » ؛ و
والرابع « فى العتاب وذم الزمان والاستبطاء» ، و
« فى المكاتبات والمداعبات والمزاح وسقيا الراح » ،

وتنتهى هذه المخطوطة بهذه العبارة :

« هذا آخر شعر البحترى والحمد لله وص
وصحبه وسلّم . وكان الفراغ من كتابتها
شهر ربيع الآخر سنة ألف ومايتين ستة وتسعي
إلى الله تعالى الراجى حسن المساعى ع
والحمد لله وحده » .

ولم يذكر الناسخ شيئاً عن النسخة الأصلية
منقولة عن النسخة (ل) التى يمتلكها الأستاذ
نسخة منقولة عن تلك .

النسخة (ك) :

هى مخطوطة مكتبة الأزهر رقم ٢٤١ أباظة ٦

« هذا آخر ما وجدناه من شعر البح
وقد حذفنا من شعره كثيراً من هجوه
وتعالى أعلم » .

وهى بخط عبد الوهاب سليمان السباعى
فى ترتيبها عن هذه النسخة — فرغ من كتاب
سنة ١٢٩٣ . وقال إنه نقلها عن نسخة بد
النسختين (و) ، (ز) اللتين وصفناهما من قب

على أنه قد تبين لنا أن ناسخها لم يكتف
هذه النسخة نقصًا كبيراً فى عدد من القصائد
منه . وفى هذه النسخة من التصحيف والتح
ويزيد .

النسخة (ى) :

هى المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم
كل صفحة منها ٢٥ سطراً . ومقاسها
حروف المعجم باختلاف عن النسختين (ب) ،
نسخ ردىء متداخل الحروف ، ومضبوطة بالشك
بالتحريف والتصحيف ورسم الكلمات على
ولا اسم ناسخها . وهى ناقصة ، والموجود منها إ
يرجع إلى القرن الحادى عشر الهجرى .

ويبلغ عدد قصائدها ومقطوعاتها ٣٤٩ ،
عشرة قصيدة ومقطوعة انفردت بها عن النسخ
(ب ، ج ، هـ ، ح ، ك ، ل) فى إثبات قص
وإخوتها .

رواه الصُّولى ، وهى التى نشرها الدكتور صالح ال
« أخبار البحترى » واعتمد فيها على مقدمة هذه ال
هذه المقدمة ؛إحداهما محفوظة بمكتبة الإمبروزيانا
بمعهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول الع
ماسينيون وهى منسوخة عن نسخة دار الكتب المصر
وقد ظهر هذا الكتاب عام ١٩٥٨ بين مطبوعات

وقد نشر جزء كبير من هذه الأخبار كمقدم
هندية بالقاهرة سنة ١٩١١ وقد أشرنا إلى ذلك حين

النسخة (ك) :

هى نسخة حديثة محفوظة بمكتبة المستشرقين
بألمانيا برقم ١٠١ . وعدد أوراقها ٢٢٢وسطور كل
المستشرق الألمانى الكبير الأستاذ الدكتور كارل
سنة ١٩٥١ رسالة يذكر فيها أنه وجد نسخة ف
من تركة الأستاذ سوسن Socin وأنهاحديثة ولا
وقال لى — رحمه الله — فى رسالة أنه قابلها على
وطبعة مصر — فوجد فيها كثيراً من الأشعار غير
ترتيباً غير ترتيب أصل الطبعتين ، وأبى فضله
القصائد والمقطوعات التى لم ترد فى المطبوع وعدد
له أسجِّله هنا إلى جانب ما قدم للأدب العربى وتا
تقوم الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية متعاون
أن قام بنقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار

وبعد سنوات تفضل علىَّ المستشرق الألما
Johann W. Fück فبحث عن هذه المخطوطة ثم

ومقطوعة لم ترد فى المخطوطات الأخرى ، كما تن
اقتفت أثر النسختين(ح) ، (ل) اللتين رتّبا
المديح . وقد اتفقت النسخة (ك) معهما فى
ثم بدأت تسقط قصيدة ثم قصيدتين ثم ثلاثًا ثم
التاسعة والخمسين فى ترتيبها (وهى القصيدة ١٠
النسختين (ح ،ل) . وبدأت ترتب القصائد
لم تبدأ إلا بحرف اللام وكان أول ذلك القصيد
ترتيب قصائد حرفى اللام والميم كترتيب النسخة
فى قصائد قلائل من هاتين القافيتين كانـ
الأولى . وقبل أن تبدأ فى قافية النون أوردت
القصيدتان ١٧٩ ، ١٧٦ فى ترتيبنا) ثم المقط
ترتيبنا) ثم جاءت بقصائد حروف النون والهاء
لم تذكرها من قافيتى النون والهاء .

وهذه النسخة مكتوبة بخط نسخ عادىّ ،
كثير من التحريف وبخاصة فى القصائد التى ا

النسخة (ل) :

هذه المخطوطة محفوظة بمكتبة الأستاذ ا
تفضّل فأعارنى إيّاها ، ولم يشأ فضله أن يقف
بالكثير من إرشاده ، وإنى لأسجّل له هن
وأحبُّ أن أقرر هنا أنه كان فى عزمه أن ين
سنة ١٩٤٦ دراسة تحليلية نفيسة عن أبى عبادة
كان يتابع نشرها . فلمّا علم أنى ماضٍ فى
ولم يضنّ علىّ بما قدّم من فضل .

أن تكون الأصل الذى نقلت عنه النسخة (ح) أو

ترجع إلى سنة ١٠٣٠ ﻫ ، وكان جديراً أن تتقد

بعد أن كنا قطعنا شوطاً كبيراً فى تحقيقنا للديو

منه للمطبعة فى منتصف عام ١٩٥٧ .

ويلاحظ أن هذه النسخة والنسخة (ح) قد

والوزراء . وهى مقسمة إلى الأبواب السبعة التى ذ

وتبدأ هكذا :

« بسم الله الرحمن الرحيم . قال أبو عبادة ا

ثم تأتى بالقصيدة ٥٥٥ التى أولها : « أتدُرَاك

وهى مكتوبة بخط نسخ ومضبوطة بالشكل ا

أخطاء وتصحيفات وتحريفات ولكنها أقلُّ مما فى ا

القصائد كذلك بالمداد الأحمر . وبلغ عدد قصائد

لم ترد فى المخطوطات الأخرى إلا المخطوطة (ح) .

تمليكات محيت كلمات منها ، ولم يبق واضحاً إلا

« ممَّا منَّ الله به على عبده الراجى عفو ربه ا

وذيِّل ذلك بختم « جعفر الحسنى » . وختمت

« هذا آخر شعر البحترى ، والحمد لله رب العال

ثم هذه العبارات مكتوبة بخط فارسى :

« كتب د . . . . يوان فى أوائل شهر ج

وألف من الهجرة النبوية عليه أفضل التحية » .

ثم هذه العبارة :

« كتبت من نسخة مكتوبة فى آخرها ما صو

فرغ من كتبه شيركا بن على الأصبهانى صبيح

وأخيراً هذه العبارة :

« ومكتوب فى المنتسخ : بلغت القراءة و

سلخ ذى القعدة سنة ست وثلثين وأربعماية

النسخة (م) :

مخطوطة محفوظة بمكتبة شيخ الإسلام بالمد

٢٦٤ ورقة مقاسها ١٢×٢٥ سم . وعدد سطو

بخط منصور بن سليم الدمناوى بالجامع الأزهر

كالنسخة (ا) .

النسخة (ن) :

مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية برق

مقاسها ١٦٫٥×٢٤سم وسطورها ١٩ ولم يذك

وهى حديثة ؛ عليها تعليقات بخط أحمد زكى

أيضًا . وقد جاء فى آخرها :

« هذا آخر ما وجدناه من شعر البحترى

الهجاء لقبحها وركاكة ألفاظها » .

النسخة (س) :

مخطوطة مكتبة عاشر أفندى بالآستانة رقم

كل صفحة ٢١ سطراً . وهى عبارة عن مختارا

الدرّى فى المختار من شعر البحترى » وتقع ه

المخطوطة التى تضم كذلك مختارات من شعر الص

وهذه المخطوطة تتبع فى اختيارها ترتيب النس

للقصائد ، ولم تورد من كل قصيدة إلاّ بضعة أ

• • •

ثلاثة مراجع ممّا اختارت الكثير من شعر البح

١ – اختيار من شعر البحترى لأبى بكر عب
المتوفى سنة ٤٧٤ هـ . اختار فيه أبيا
حسب الترتيب الهجائى ، قد يكتفى فيه
يتجاوز ذلك إلى الاثنى عشر بيتاً . و
شعر البحترى الذى لم يسبق نشره .

وقد نشر هذه المختارات العلاّمة عب
بجامعة عليكره بالهند سنة ١٩٣٧ فى
وطبعتها لجنة التأليف والترجمة والنشر ب

٢ – المختار من شعر البحترى فى كتاب« السف
المتوفى سنة ٨٦٢ هـ . ويقع فى ثلاث وأر
الكتاب ؛ أى من الورقة ٢١ – ٦٤ ،
بمكتبة فيض الله بالآستانة برقم ١٦١٠
قائم على بيت أو بيتين من القصيدة و
العدد . وقد راعى فيه الترتيب الهجائى
الأبيات التى اختارها طائفة من شعره ا
وارد فى النسخة (ب) و وجدناه منسوباً ل
كالعباس بن الأحنف وابن بسّام وجح

٣ – كتاب الموازنة بين شعر أبى تمام والبحترى
المتوفى سنة ٣٧١ هـ فقد وجدنا فى هذا الك
نشره ، وبخاصة فى القسم المخطوط الذى
وقد جاء فى الجزء الأول من الطبعة التى
الكتاب بتحقيق الأستاذ السيد أحمد ص

• • •

هذا الديوان ... (بقية السطر مقطوعة)

ختام

أمّا وقد انتهيت من تقديم الديوان فقد

ولعشّاق شعر البحترىّ خاصة ، راجيًا أن أ

فإنْ وجدوا نقصًا ، أو تبيّنوا شَطَطًا ، فم

الطريق لغيرى وأنرْتُ صُوَاه وأوضحت معالم

ويردّوا إلى الصواب ما جانبته فيه ؛ فالعصمة

هذا التحقيق الغاية القصوى ، ولكنّى أومن أ

أؤدّيه ، وجمعت فيه بين طريقة المستشرقين

المخطوطات وطريقة العرب الأقدمين فى إثبات

أما إن وجد هؤلاء الأدباء فيما صنعت ما

على السنوات التى قضيتها مع هذا الشاعر ، سالب

وباذلاً فى سبيله كل جهد مادىّ غير ضنين ب

عمّا بذلت .

ووجب علىّ هنا أن أشكر كل من

الأعزّاء الذين ذكرت أسماءهم فى هذه المقد

المحقق الأستاذ محمود محمد شاكر فقد أفدت

فى بعض ما اكتنفه الضباب .

والله أسأل أن يجزى عنى كل من ذكرت

مصر الجديدة فى ١٨ مارس سنة ١٩٦٣